

المبحث الرابع:

الإظهار الشفوي

1 - حروفه: له ستة وعشرون حرفاً، وهي الباقية بعد خروج الحرفين السابقين وهما الباء والميم.

2 - سمي إظهاراً: لأن الميم الساكنة تظهر وجوباً عند ملاقاتها حرفاً من الحروف الستة والعشرين فنسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى الحروف لأن مخارجها مختلفة.

3 - وسمي شفويّاً: لخروج الميم من الشفتين.

4 - سبب الإظهار: بعد مخرج الميم الساكنة عن مخارج هذه الحروف.

تنبيه:

لا تدغم الميم الساكنة في الواو والفاء رغم تقاربها مع الفاء وتجانسها مع الواو بل يكون الإظهار فيهما أشد من بقية الحروف.

قال في نهاية القول المفيد:

إن الميم لا تدغم في مقاربها وهي الفاء من أجل الغنة التي فيها، ولقوة الميم وضعف الفاء، ولا يدغم القوي في الضعيف.

ولا تدغم في الواو رغم التجانس في المخرج للترقة بينها وبين النون الساكنة المدغمة في الواو، وخوفاً من اللبس فلا يعرف هل هي ميم أو نون⁽¹⁾.

قال الشيخ الجمزوري في التحفة:

وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبِقِيَّةِ
وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّيْهَا شَفْوِيَّةً
لِقُرْبِهَا وَالْإِتْحَادِ فَاَعْرِفِ

ويقول الإمام ابن الجزري:

وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ
وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ

(1) نهاية القول المفيد: 150.

:

5 - أمثلة الإظهار الشفوي:

المثال	حرو ف الإظها ر	المثال	حرو ف الإظها ر
{ يُضِلُّهُمْ ضَلَالًا } [النساء: 116]	الضاد د	{ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } [هود: 7]	الهمزة
{ لَكُمْ طَالُوتَ } [البقرة: 247]	الطاء	{ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ } [البقرة: 33]	التاء
{ يُدْخِلُهُمْ ظِلًّا } [النساء: 57]	الظاء	{ فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ } [البقرة: 28]	الثاء
{ أَمْعَاءَهُمْ } [محمد: 15]	العين	{ لَهُمْ جَنَّاتٌ } [البقرة: 25]	الجيم
{ إِنَّكُمْ عَالِبُونَ } [المائدة: 23]	الغين	{ أَمْ حَسِبْتُمْ } [البقرة: 214]	الحاء
{ وَأَنْتُمْ فِيهَا } [الزخرف: 71]	الفاء	{ كُنْتُمْ خَيْرَ } [آل عمران: 110]	الخاء
{ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ } [يونس: 26]	القا ف	{ هُمْ دَرَجَاتٍ } [آل عمران: 163]	الدال
{ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ } [البقرة: 165]	الكاف	{ وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ } [الطور: 21]	الذال
{ أَحَدُهُمْ لَوْ } [البقرة: 96]	اللام	{ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ } [يونس: 9]	الراء
{ إِلَيْكُمْ نُورًا } [النساء: 174]	النون	{ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ } [التوبة: 124]	الزاي
{ أَحَاهُمْ هُودًا } [الأعراف: 65]	الهاء	{ تَمْسُونَ } [الروم: 17]	السين
{ خَلَقْتُمْ وَالَّذِينَ } [البقرة: 21]	الواو	{ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ } [البقرة: 133]	الشين

[البقرة: 2] { رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ }	الياء	{ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ }	الصا د
[البقرة: 157]			

* * *